

مجلة الدراية

مجلة علمية محكمة ربع سنوية

العدد الثامن والعشرون [يوليو ٢٠٢٥م]

القراءات القرآنية في آيات استشراف المستقبل
ورؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م

الدكتورة

نجاة بنت عثمان بن محمد البرناوي

الأستاذ المساعد بقسم الشريعة والدراسات الإسلامية

في الكلية الجامعية بالقنفذة — جامعة أم القرى

القراءات القرآنية في آيات استشراف المستقبل ورؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ م

نجاة بنت عثمان بن محمد البرناوي

قسم الشريعة والدراسات الإسلامية، الكلية الجامعية بالقفزة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني: nobarnawi@uqu.edu.sa

الملخص:

الهدف العام من الدراسة: الربط بين رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، وبين القراءات القرآنية في الآيات الداعية إلى استشراف المستقبل، وبيان أن هذه الرؤية المباركة مستمدة من توجيهات القرآن الكريم.

إشكالية الدراسة: يجيب البحث عن عدد من الإشكاليات؛ منها: بيان معنى استشراف المستقبل، بيان أهمية استشراف المستقبل، هل دعا الإسلام إلى التخطيط المستقبلي؟ ما أثر القراءات في آيات استشراف المستقبل؟ هل تحقق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ الأمر القرآني باستشراف المستقبل؟

منهج البحث: سلك في هذا البحث المنهج الاستقرائي في تتبع الآيات القرآنية التي تستشرف المستقبل، ثم استقرأت القراءات الواردة فيها، ثم انتقلت إلى المنهج الاستنباطي في استنباط الفوائد الدالة على استشراف المستقبل من هذه الآيات، بدأت بتعريف القراءات القرآنية وبيان معنى استشراف المستقبل، وبيان أهميته للفرد والمجتمع، ثم انتقلت للحديث عن القراءات القرآنية في آيات استشراف المستقبل، ثم انتقلت إلى الحديث عن رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، ومحاولة الربط بينها وبين آيات استشراف المستقبل، وبيان أن هذه الرؤية تحقق معاني هذه الآيات، من خلال اهتمامها بالفرد والمجتمع.

أهم النتائج والتوصيات: توصلت من خلال هذا البحث إلى بعض النتائج منها:

- آيات القرآن الكريم تدعو إلى استشراف المستقبل والاستعداد له.
- ليس معنى استشراف المستقبل الانغماس في الدنيا وإهمال أمر الآخرة.
- حققت رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ معاني استشراف المستقبل الواردة في القرآن الكريم.
- اهتمام رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ بالفرد والمجتمع للحاق بركب التقدم المعرفي والتقني.

الكلمات المفتاحية: القراءات القرآنية، استشراف المستقبل، رؤية المملكة ٢٠٣٠ .

Quranic Readings in Verses Anticipating the Future and the Vision 2030 of Kingdom of Saudi Arabia

NAJAT BINT OTHMAN BIN MOHAMMED ALBARNAWI

Islamic Studies Department, Al-Qunfudhah University College,
Umm Al-Qura University, Kingdom of Saudi Arabia.

Email: nobarnawi@uqu.edu.sa

Abstract:

General Objective of the Study: To link the Vision 2030 of Kingdom of Saudi Arabia with the Quranic readings in the verses calling for anticipating the future, and to illustrate that this blessed vision is derived from the directives of the Holy Quran.

Problematic Issues of the Study:

The research answers a number of problematic issues, including: Illustrating the meaning of anticipating the future, illustrating the importance of anticipating the future. Does Islam call for future planning? What is the effect of the readings in the verses anticipating the future? Does the Vision 2030 of Kingdom of Saudi Arabia achieve the Quranic command to anticipate the future?

Methodology of the Research: The following approach was followed in the research:

I began by introducing the meaning of anticipating the future and illustrating its importance to the individual and the society. Then I went to talk about the Quranic readings in the verses anticipating the future. After that I went to talk about the Vision 2030 of Kingdom of Saudi Arabia, try to link it with the verses of anticipating the future and illustrate that this vision achieves the meanings of these verses through its paying attention to the individual and the society.

The Most Important Findings and Recommendations:

Through this research I reached some findings, including:

- Verses of the Holy Quran call for anticipating the future and preparing for it.
- Anticipating the future does not mean immersing oneself in this world and neglecting the afterlife.
- The Vision 2030 of Kingdom of Saudi Arabia achieved the meanings of anticipating the future stated in the Holy Quran.
- The Vision 2030 of Kingdom of Saudi Arabia pays attention to the individual and the society to catch up with the progress of knowledge and technology.

Keywords: Quranic Readings, Anticipating the Future, Saudi Vision 2030.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله نعمه، ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا - ﷺ - عبده ورسوله، وصفيه من خلقه وحبيبه، وأن الله قد بعثه رحمة للعالمين.

أما بعد.. فإن الإنسان يعيش بين ماضيه وحاضره ومستقبله؛ فالماضي مرّ وفات بما فيه من خير أو شر، والحاضر نعيشه الآن، والمستقبل لا يعلمه إلا الله تعالى، ويتطلع الإنسان دائمًا إلى المستقبل، وبعض الناس يعيشون في خوف من المستقبل وتقلبات الحياة، والعاقل من تعلم من ماضيه فاستفاد منه في حاضره، واستعد به لمستقبله بالتخطيط السليم، فوضع لنفسه أهدافًا يسعى إلى تحقيقها، وهذا ما أمر به الإسلام، وليس معنى ذلك ترك التفكير في الآخرة، بل المسلم يعمل لدنياه كأنه يعيش أبدًا، ويعمل لآخرفته كأنه يموت غدًا.

والعالم اليوم يتقدم تقدمًا مذهلاً في مجالات الحياة كافة، وقد تأخرت المجتمعات الإسلامية كثيرًا وتخلفت عن ركب الحضارة؛ لذا كانت المملكة العربية السعودية سباقة إلى نيل هذا التقدم من خلال رؤيتها ٢٠٣٠ التي تسعى إلى استشراف المستقبل، والعمل من أجله، وتسعى إلى تطوير الإنسان كي يستطيع اللحاق بركب التقدم التقني الكبير، وفي هذا البحث «القراءات القرآنية في آيات استشراف المستقبل ورؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠» تحاول الباحثة الربط بين رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، وبين القراءات القرآنية في الآيات الداعية إلى استشراف المستقبل، وبيان أن هذه الرؤية المباركة مستمدة من توجيهات القرآن الكريم.

إشكالية وتساؤلات البحث:

يحاول هذا البحث الإجابة على التساؤلات الآتية:

- ١- ما معنى استشراف المستقبل؟
- ٢- ما أهمية استشراف المستقبل؟
- ٣- هل دعا الإسلام إلى التخطيط المستقبلي؟
- ٥- ما أثر القراءات في آيات استشراف المستقبل؟
- ٦- هل تحقق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ الأمر القرآني باستشراف المستقبل؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في النقاط الآتية:

- ١- تعلق موضوعه بالقرآن الكريم.
- ٢- تصحيح مفهوم أن استشراف المستقبل ليس معناه الانغماس في الدنيا وترك الآخرة.
- ٣- الربط بين القرآن الكريم وحياة المجتمع المسلم.
- ٤- أهمية استشراف المستقبل للفرد والمجتمع.
- ٥- أهمية رؤية ٢٠٣٠ للمملكة العربية السعودية.

أهداف البحث:

- ١- التعريف بمعنى استشراف المستقبل.
- ٢- بيان أهمية استشراف المستقبل.
- ٣- التأكيد على أن القرآن الكريم دعا إلى التخطيط المستقبلي.
- ٤- بيان أثر القراءات في آيات استشراف المستقبل.
- ٥- بيان أن رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ تحقق الأمر القرآني باستشراف المستقبل.

منهج البحث:

سلكت في هذه البحث المنهج الاستقرائي في تتبع الآيات القرآنية التي تستشرف المستقبل، ثم استقرأت القراءات الواردة فيها، ثم انتقلت إلى المنهج الاستنباطي في استنباط الفوائد الدالة على استشراف المستقبل من هذه الآيات.

إجراءات البحث:

سأتبع في هذه البحث الإجراءات الآتية:

- ١- تخريج الآيات القرآنية الواردة في البحث بذكر اسم السورة ورقم الآية.
- ٢- عزو القراءات إلى أصحابها.
- ٣- تخريج الأحاديث والآثار الواردة في البحث من مصادرها، فإذا كان الحديث في الصحيحين، أو في أحدهما، اكتفيت بذلك، وإن لم يكن الحديث فيهما أو في أحدهما اكتفيت بتخريجه من السنن الأربعة، فإن لم يكن فيها توسعت في تخريجه مع ذكر الحكم على الحديث من خلال أقوال أهل العلم.
- ٤- إذا كان الحديث في الكتب الستة ذكرت اسم الكتاب واسم الباب ورقم الجزء ورقم الصفحة ورقم الحديث، وإذا كان الحديث في غير هذه الكتب فسأكتفي بذكر رقم الجزء ورقم الصفحة ورقم الحديث -إن وجد-

- ٥- عزو الأقوال إلى قائلها وتوثيق الاقتباسات بذكر اسم الكتاب ورقم الجزء والصفحة.

خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة وتمهيد وخمسة مباحث وخاتمة وفهارس:

- المقدمة، وفيها: إشكالية وتساؤلات البحث، وأهمية البحث، وأهداف البحث، وإجراءات البحث، وخطة البحث.

- التمهيد، وفيه: التعريف بالقراءات القرآنية واستشراف المستقبل وبيان أهميته.
- المبحث الأول: القراءات القرآنية الواردة في قوله تعالى: ﴿وَلِيَحْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةَ ضِعْفًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ [النساء: ٩] وأثرها في استشراف المستقبل.
- المبحث الثاني: القراءات القرآنية الواردة في قوله تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ [الأنفال: ٦٠] وأثرها في استشراف المستقبل.
- المبحث الثالث: القراءات القرآنية الواردة في قوله تعالى: ﴿وَلِيَحْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةَ ضِعْفًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ [القصص: ٧٧] وأثرها في استشراف المستقبل.
- المبحث الرابع: القراءات القرآنية الواردة في قوله تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْضَوْا لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [النور: ٥٥] وأثرها في استشراف المستقبل.

- المبحث الخامس: تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ لاستشراف المستقبل.
 - الخاتمة، وفيها: النتائج والتوصيات.
 - الفهارس، وفيها: فهرس المراجع والمصادر، وفهرس الموضوعات
- وختامًا: فهذا عملي المتواضع لا أدعي فيه الكمال؛ فالكمال لله - عز وجل - وحده، فإن وُقِّعت فلله الحمد والفضل، وإن قصرت فحسبي أنني بشر، والبشر يخطئ ويصيب، وأسأل الله المغفرة والعفو على ما كان عندي من خطأ وقصور ونقصان، إنه ولي ذلك في الدنيا والآخرة.

التمهيد

التعريف بالقراءات القرآنية واستشراف المستقبل وبيان أهميته.

أولاً- التعريف بالقراءات:

القراءات في اللغة: جمع قراءة، وهي مصدر سماعي لقراء، وهي الجمع والضم، يقال: ما قرأت الناقة جنيناً؛ أي: لم تضم رحمها على ولد، وسمي القرآن الكريم قرآنًا؛ لأنه يجمع السور، فيضمها^(١).

القراءات في الاصطلاح:

هو علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة^(٢).

وقيل: هو علم يُعلم منه اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى واختلافهم في الحذف والإثبات والتحريك والتسكين والفصل والوصل وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال وغيره، من حيث السماع^(٣).

ثانياً- التعريف باستشراف المستقبل:

الاستشراف لغة:

مأخوذ من الفعل الثلاثي شرف، والشين والراء والفاء أصل يدل على علو وارتفاع، فالشرف: العلو، والشريف: الرجل العالي، ويقال: استشرفت الشيء، إذا رفعت بصرك تنتظر إليه. والاستشراف: أن تضع يدك على حاجبك وتنتظر، وأصله من الشرف بمعنى العلو^(٤).

وفي الحديث: جاء أهل نجران إلى رسول الله - ﷺ - فقالوا: يا رسول الله ابعث إلينا رجلاً أميناً فقال: «لأبعثن إليكم رجلاً أميناً حق أمين»، قال:

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (١/ ٦٥)، لسان العرب (١/ ١٢٨)، تاج العروس (١/ ٣٧٠).

(٢) منجد المقرئين ومرشد الطالبين (ص ٩).

(٣) إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر (ص ٦).

(٤) ينظر: مقاييس اللغة (٣/ ٢٦٣)، لسان العرب (٩/ ١٧١)، تاج العروس (٢٣/ ٥٠٥).

فاستشرف لها الناس، قال: فبعث أبا عبيدة بن الجراح^(١).

فقوله: استشرف لها الناس؛ أي: تطلعوا وتعرضوا لمن يظهر اتصافه بهذه الصفة بتوجيهه معهم، وحرص كل واحد أن يكون هو، والاستشراف للشيء: التعرض له، وأصله من الارتفاع والعلو، وكأنهم رفعوا رؤوسهم لذلك^(٢).

الاستشراف اصطلاحًا:

لم أقف فيما اطلعت عليه تعريفًا اصطلاح عليه أو يمكن أن يسمى تعريفًا اصطلاحيًا للاستشراف، غير أن الذين تخصصوا في الدراسات المستقبلية عرّفوا استشراف المستقبل بأنه: اجتهاد علمي منظم يرمي إلى صوغ مجموعة من التنبؤات المشروطة تشمل المعالم الرئيسة لأوضاع مجتمع أو مجتمعات عبر فترة عقدين أو أكثر، وتتطلق من الماضي، وبعض الافتراضات الخاصة لاستكشاف أثر عناصر مستقبلية على المجتمع أو المجتمعات^(٣).

أهمية استشراف المستقبل:

يكاد علماء الشرق والغرب يجمعون على أهمية علم استشراف المستقبل، لما له من دور كبير في رسم التوقعات، وافتراض المشكلات، ووضع الحلول المناسبة للتعامل مع الغد ومع كل جديد، ويمكن تخلص أهمية استشراف المستقبل في النقاط الآتية:

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، في كتاب أخبار الآحاد، باب ما جاء في إجازة خبر الواحد الصدوق في الأذان والصلاة والصوم والقرآن والأحكام (٩/ ٨٨)، برقم (٧٢٥٤)، ومسلم في صحيحه، في كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب فضائل أبي عبيدة بن الجراح (٤/ ١٨٨٢)، برقم (٢٤٢٠) من حديث حذيفة ؓ.

(٢) إكمال المعلم بفوائد مسلم (٧/ ٤٣١).

(٣) الدراسات الإسلامية وخصائص المنهج الإسلامي (ص: ٢٢).

- ١- العمل على استقراء الماضي، للاستفادة منه في المستقبل.
- ٢- يساعد في استقراء الحاضر، ومعرفة أسباب الضعف التي طرأت على المجتمع.
- ٣- يسهم في الاستعداد للمستقبل، بوضع الخطط التي تساعد على تقدم المجتمع.
- ٤- يقف أمام تطور مشكلات المجتمع الحالية، ويضع الحلول المناسبة لها.
- ٥- يعمل استشراف المستقبل على إعادة اكتشاف مواطن القوة في المجتمع وسبل الاستفادة بها.
- ٦- يوجه استشراف المستقبل أنظار ولاية الأمر إلى طاقات المجتمع وكيفية الاستفادة بها.
- ٧- يساعد على تحسين حياة الفرد والمجتمع.

المبحث الأول

القراءات القرآنية الواردة في قوله تعالى:

﴿وَلِيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَفًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ [النساء: ٩]

وأثرها في استشراف المستقبل

المطلب الأول: القراءات الواردة في الآية:

- **وَلِيَخْشَ:** قراءة الجماعة بسكون اللام، والإسكان تخفيف إجراء للمنفصل مجرى المتصل، وقرأ الزهري والحسن وأبو حيو^(١) وعيسى بن عمر^(٢) ويحيى بن وثاب^(٣) وعمرو بن عبيد^(٤): وَلِيَخْشَ، بكسر اللام، وهو الأصل^(٥).

(١) شريح بن يزيد أبو حيو الحضرمي الحمصي، صاحب القراءة الشاذة، ومقرئ الشام، ذكره ابن حبان في الثقات، توفي في صفر سنة ثلاث ومائتين. انظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٣٢٥)، تهذيب الكمال (١٢/ ٤٥٥).

(٢) عيسى بن عمر الثقفي بالولاء، أبو سليمان: من أئمة اللغة. وهو شيخ الخليل وسيبويه وابن العلاء، وأول من هذب النحو ورتبه. وعلى طريقته مشى سيبويه وأشباهه. وهو من أهل البصرة. ولم يكن تقفياً وإنما نزل في تقيف فنسب إليهم، وسلفه من موالى خالد بن الوليد المخزومي. وكان صاحب تقعر في كلامه، مكثراً من استعمال الغريب. له نحو سبعين مصنفاً احترق أكثرها. توفي سنة ١٤٩هـ. انظر: سير أعلام النبلاء (٧/ ٢٠٠)، وبغية الوعاة (٢/ ٢٣٧).

(٣) يحيى بن وثاب، الإمام، القدوة، المقرئ، الفقيه، شيخ القراء، الأسدي، الكاهلي مولا، الكوفي، أحد الأئمة الأعلام، تابعي ثقة كبير من العباد الأعلام، كان مقرئ أهل الكوفة في زمانه، وقال العجلي: تابعي ثقة مقرئ أهل الكوفة، وكان يحيى بن وثاب من أحسن الناس قراءة، وكان إذا قرأ لم يحس في المسجد حركة كأن ليس في المسجد أحد، مات سنة ١٠٣هـ. انظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٢/ ٣٨٠)، سير أعلام النبلاء (٤/ ٣٧٩).

(٤) عمرو بن عبيد بن باب أبو عثمان البصري، الزاهد، العابد، القدري، كبير المعتزلة، وردت عنه الرواية في حروف القرآن روى الحروف عن الحسن البصري وسمع منه، روى عنه الحروف بشار بن أيوب الناقد، مات في ذي الحجة سنة ١٤٤هـ. انظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٢/ ٣٦١)، سير أعلام النبلاء (٦/ ١٠٤).

(٥) النشر في القراءات العشر (٢/ ٢٦)، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر (ص: ٧٥، ١٨٦)، مختصر ابن خالويه (ص: ١٨)، المذهب في القراءات العشر (١/ ١٥٢)، البدور الزاهرة (ص: ٧٤).

- مِنْ خَلْفِهِمْ: أخفى أبو جعفر^(١) النون في الخاء^(٢).
- ذرية: قراءة الجماعة: ذُرِّيَّة، بضم الـ ذال، وقرأ زيد بن ثابت والمطوعي^(٣): ذُرِّيَّة، بكسره الـ ذال، والكسر هنا في الراء لكسر الـ ذال^(٤).
- ضُعْفًا: قراءة الجمهور: ضعافًا، جمع ضعيف، وأمال حمزة فتحة العين، وعن خلف وخلاّد خِلافٌ في ذلك، وقرأ ابن محيصن^(٥) ضُعْفًا بضمّتين، بضمّتين، وتثوين الفاء، وقرأت عائشة والسلمي^(٦) والزهري^(٧) وأبو حيوة

(١) هو: أبو جعفر، يزيد بن القعقاع المدني، أحد الأئمة العشرة في حروف القراءات، تلا على: مولاة عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي، وقرأ أيضًا على: أبي هريرة، وابن عباس، عن أخذهم عن أبي بن كعب، وقرأ عليه: نافع، وسليمان بن مسلم بن جمار، وعيسى بن وردان، وطائفة. وثقه: ابن معين، والنسائي، وتوفي سنة ١٣٢هـ. انظر: سير أعلام النبلاء (٥/ ٢٨٧)، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (ص ٤٠)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٦٥/ ٣٤٧).

(٢) النشر في القراءات العشر (٢/ ٢٧)، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر (ص: ٣٢).

(٣) الحسن بن سعيد بن جعفر، أبو العباس العباداني المطوعي، الشيخ، الإمام، شيخ القراء، مسند العصر، ولد نحو السبعين ومائتين، كان رأسًا في القرآن وحفظه، في روايته لين، وكان أبوه واعظًا محدثًا، توفي سنة ٣٧١هـ. انظر: سير أعلام النبلاء (١٦/ ٢٦٠)، تاريخ دمشق لابن عساكر (١٣/ ٩٣).

(٤) إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر (ص: ١٤٧)، والتبيان في إعراب القرآن (٣/ ١٢٤).

(٥) محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي مولاها المكي، مقرئ أهل مكة، ثقة، روى له مسلم، كان ممن تجرد للقراءة وقام بها، وقراءته لولا ما فيها من مخالفة المصحف لألحقت بالقراءات المشهورة، فكان له اختيار في القراءة على مذهب العربية فخرج به عن إجماع أهل بلده، فرغب الناس عن قراءته، مات سنة ١٢٣هـ بمكة. انظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٢/ ١٦٧)، تاريخ الإسلام (٣/ ٤٩٣).

(٦) عبد الله بن حبيب بن ربيعة أبو عبد الرحمن السلمي الضرير مقرئ الكوفة، الإمام، العلم، ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولأبيه صحبة، إليه انتهت القراءة تجويدًا وضبطًا، قرأ القرآن، وجوده، ومهر فيه، وأخذ القراءة عرضًا عن: عثمان، وعلي، وزيد، وأبي، وابن مسعود، وأخذ عنه القرآن: عاصم بن أبي النجود، ويحيى بن وثاب، وعطاء بن السائب، وغيرهم. توفي سنة ٧٤هـ. انظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٤١٣)، سير أعلام النبلاء (٤/ ٢٦٧).

(٧) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي، أبو بكر الزهري، المدني، كان من أحفظ أهل زمانه وأحسنهم سيقًا لمتون الأخبار وكان فقيهاً فاضلاً، عالماً بالحديث والقرآن والعربية والأنساب، وكان كريماً جواداً، جريئاً في الحق، حسن المعتقد، قال ابن حجر: الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه، توفي سنة ١٢٥هـ. انظر: تهذيب الكمال (٢٦/ ٤١٩)، سير أعلام النبلاء (٥/ ٣٢٦).

وابن محيصن وعلي بن أبي طالب وابن مسعود: ضَعَفَاء، بضم الضاد، وعن عيسى بن عمر أنه قرأ قراءتين: ضَعَفَاء، بضم الضاد، وضَعَفَاء، بفتح الضاد^(١).

- **فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا:** قراءة الجمهور بسكون لام الأمر في الفعلين: فليَتَّقُوا الله وليَقُولُوا، وهو تخفيف، وقرأ الزهري والحسن^(٢) وأبو حيوه وعيسى بن عمر بكسر اللام فيهما: فليَتَّقُوا الله وليَقُولُوا، والكسر على الأصل^(٣).

المطلب الثاني: معنى الآية وأثرها في استشراف المستقبل:

قوله: ﴿وَلْيَحْشَ الَّذِينَ لَوْتَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَفًا خَافُوا عَلَيْهِمْ﴾ يوجب الاحتياط للذرية الضعاف، واختلف المفسرون في الآية على أقوال:

- **القول الأول:** أن الآية الكريمة أمر للأوصياء بأن يخشوا الله تعالى ويتقوه في أمر اليتامى، فيفعلوا بهم مثل ما يحبون أن يفعل بذريتهم الضعاف بعد وفاتهم.
- **القول الثاني:** أن الآية الكريمة أمر لمن حضر المريض من العواد عند الإيصاء بأن يخشوا ربهم فيوصوا المريض في أولاده خيراً ويُشفقوا عليهم

(١) المكرر فيما تواتر من القراءات السبع وتحرر (ص: ٢٩)، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر (ص: ١٨٦)، النشر في القراءات العشر (٢/٦٣، ٢٤٧)، الكشف عن وجوه القراءات (١/١٧٤، ٣٧٧).

(٢) الحسن بن أبي الحسن يسار أبو سعيد البصري، تابعي جليل، كان إمام أهل البصرة، وحبر الأمة في زمنه، أحد العلماء الفقهاء، ولد بالمدينة سنة ٢١هـ، كان يدخل على الولاة فيأمرهم وينهاهم، لا يخاف في الحق لومة. توفي سنة ١٢٠هـ. انظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٢٣٥)، سير أعلام النبلاء (٤/ ٥٦٣).

(٣) إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر (ص: ٨٧، ١٨٦)، السبعة في القراءات (ص: ٢٢٧).

- كما يُشْفِقُونَ على أولادهم، وهذا ما رَجَّحه ابن جرير الطبري^(١).
- **القول الثالث:** أن الخطاب في الآية للموصين، وأن الآية تأمرهم بأن يُشْفِقُوا على ورثتهم، فلا يُسْرِفُوا في الوصية لغيرهم؛ لأن الإسراف في ذلك يؤدي إلى ترك الورثة فقراء؛ لقوله ﷺ لسعد بن أبي وقاص: «إنك إن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس»^(٢).
 - **القول الرابع:** أن هذا أمر لأولياء اليتيم، فكأنه تعالى قال: وليخش من يخاف على ولده بعد موته أن يضيع مال اليتيم الضعيف الذي هو ذرية غيره إذا كان في حجره، والمقصود من الآية على هذا الوجه أن يبعثه سبحانه وتعالى على حفظ ماله، وأن يترك نفسه في حفظه والاحتياط في ذلك بمنزلة ما يحبه من غيره في ذريته لو خلفهم وخلف لهم مالا.
 - **القول الخامس:** أن من خشي على ذريته من بعده، وأحب أن يَكْفَ الله عنهم الأذى بعد موته، فليتقوا الله وليقولوا قولاً سديداً.
- ولعل الصواب أن الأمر بالخشية في الآية يتناول كل ما سبق فيتناول الأوصياء، وعواد المريض، والموصين وغيرهم ممن هو أهل لهذا الخطاب؛ لأن هؤلاء جميعاً داخلون تحت الأمر بالخشية من الله، وبالقول السديد الذي يحبه سبحانه ويرضاه، فالخطاب عام لكل مؤمن له ذرية ضعيفة يخاف عليها أن يتقي الله ويعطف على كل ذرية ضعيفة تركها غيره، حتى يعطف الغير على ذريته الضعيفة إن تركتها، فما يفعله الإنسان من خير يرده الله إلى ذريته.

(١) ينظر: تفسير الطبري (٧/ ٢٥).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، في كتاب الجنائز، باب رثاء النبي ﷺ سعد ابن خولة (٢/ ٨١)، برقم (١٢٩٥)، ومسلم في صحيحه، في كتاب الجنائز، صحيح مسلم (٣/ ١٢٥٠) باب الوصية بالثلث (٣/ ١٢٥٠)، برقم (١٦٢٨) من حديث سعد بن أبي وقاص ؓ.

قال الشيخ الشعراوي: عندما يرى أن عياله ما زالوا ضعافًا، وجاءت له مقدمات الموت فهو يحزن على مفارقة هؤلاء الضعاف، فيوضح الحق لكل عبد طريق الأمان إنك تستطيع وأنت موجود أن تعطي للضعاف قوة، قوة مستمدة من الالتحام بمنهج الله وخاصة رعاية ما تحت يدك من يتامى، بذلك تؤمن حياة أولادك من بعدك وتموت وأنت مطمئن عليهم، وحين يتقى المؤمن الله فيما بين يديه يرزقه الله بمن يتقى الله في أولاده.

ويدل على ذلك أن الفاء في قوله تعالى: ﴿فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ لترتيب ما بعدها على ما قبلها. فقد رتب الأمر بالتقوى على الأمر بالخشية وإن كانا أمرين متقاربين؛ لأن الأمر الأول لما عضد بالحجة وهي الخوف على ذريتهم اعتبر كالحاصل فصح التفريع عليه^(١).

(١) ينظر: تفسير الطبري (٧/ ١٩-٢٦)، تفسير الماوردي (١/ ٤٥٧)، تفسير الرازي (٩/ ٥٠٥)، تفسير ابن كثير (٢/ ٢٢٢)، تفسير الشعراوي (٤/ ٢٠١٧-٢٠٢١)، التفسير الوسيط لطنطاوي (٣/ ٥٥-٥٨).

المبحث الثاني

القراءات القرآنية الواردة في قوله تعالى:

﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾

[الأنفال: ٦٠] وأثرها في استشراف المستقبل.

المطلب الأول: القراءات الواردة في الآية:

- من رِبَاطِ الْخَيْلِ: قراءة الجماعة: رباط، وقرأ الحسن وأبو حيوة وعمرو بن دينار^(١): من رُبُط الخيل، بضم الراء والباء، وهو جمع رباط، وعن أبي حيوة والحسن أيضًا: من رُبُط الخيل، بضم الأول وسكون الباء، وهو تخفيف من المثل^(٢).
- ترهبون: قراءة الجماعة: ترهبون، بالتاء المضمومة وسكون الراء وتخفيف الهاء وكسرها، وقرأ الحسن وعبد الوارث^(٣) عن أبي عمرو^(٤)،

(١) عمرو بن دينار أبو محمد المكي مولى باذام الإمام الكبير عالم مكة، أحد الأعلام، وشيخ الحرم في زمانه، ثقة ثبت، وردت الرواية عنه في حروف القرآن، روى القراءة عن ابن عباس، روى القراءة عنه يحيى بن صبيح، توفي سنة ١٢٦هـ. انظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٦٠٠)، سير أعلام النبلاء (٥/ ٣٠١).

(٢) مختصر ابن خالويه (ص: ٥٠)، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر (ص: ٢٣٨).

(٣) عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان، أبو عبيدة التنوري العنبري مولاهم البصري، إمام حافظ، مقرئ ثقة، ولد سنة ١٠٢هـ، وعرض القرآن على أبي عمرو، وكان ثقة حجة موصوفًا بالعبادة والدين والفصاحة والبلاغة، مات في آخر ذي الحجة سنة ١٧٩هـ أو أول المحرم سنة ١٨٠هـ بالبصرة. انظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٤٧٨)، سير أعلام النبلاء (٨/ ٣٠٠).

(٤) أبو عمر، محمد بن عبد الرحمن المخزومي، المعروف بقتيل، إمام مشهور في القراءة، مقرئ أهل مكة، جود القراءة على أبي الحسن القواس، وأخذ القراءة عن البيهقي أيضًا، وانتهت إليه رئاسة الإقراء بالحجاز، قرأ عليه خلق كثير، منهم ابن شنيوز، وابن مجاهد، وابن عبد الرزاق، توفي سنة ٢٩١هـ. انظر: سير أعلام النبلاء (١٤/ ٨٤)، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (ص: ١٣٣)، الوافي بالوفيات (٣/ ١٨٨).

- ورويس^(١) عن يعقوب^(٢): تُرْهَبُونَ، مشدداً من رهب، وقرأ السلمي وعصمة^(٣): يُرْهَبُونَ، بالياء والتضعيف، وعن الحسن ويعقوب: تُرْهَبُونَ، على مالم يسم فاعله، والمعنى إذا أعددتكم ذلك رهبتكم أي خيف منكم^(٤).
- **عدو الله: قرأ السلمي: عدواً الله، بالتثوين ولام الجر، وقراءة الجماعة على الإضافة: عدو الله^(٥).**
- **لَا تُظَلَمُونَ: قراءة الأزرق^(٦) وورش^(٧) بتغليظ اللام وترقيقها، والجماعة**

(١) محمد بن المتوكل اللؤلؤي، أبو عبد الله البصري المعروف برويس، مقرئ حاذق ضابط مشهور، أخذ القراءة عرضاً عن يعقوب الحضرمي وهو من أحقق أصحابه، وتصدر للإقراء، قرأ عليه محمد بن هارون التمار، وأبو عبد الله الزبيري، الفقيه الشافعي، توفي بالبصرة سنة ٢٣٨هـ. انظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (ص ١٢٦)، غاية النهاية في طبقات القراء (٢/ ٢٣٤).

(٢) يعقوب بن إسحاق بن يزيد بن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي أبو محمد البصري المقرئ المشهور، أحد القراء العشرة وله في القراءات رواية مشهورة منقولة عنه، كان من أقرأ القراء وهو من أهل بيت العلم بالقراءات والعربية وكلام العرب، له كتاب سماه الجامع جمع فيه عامة اختلاف وجوه القراءات ونسب كل حرف إلى من قرأ به، توفي سنة ٢٠٥هـ. انظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٢/ ٣٨٦)، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (ص: ٩٤)، سير أعلام النبلاء (١٠/ ١٦٩).

(٣) عصمة بن عروة أبو نجيع الفقيمي البصري، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء وعاصم بن أبي النجود، روى عنه الحروف يعقوب بن إسحاق الحضرمي والعباس بن الفضل، وهو المنفرد عن أبي بكر برواية مستطير بتشديد الراء لم يروه غيره، سئل عنه أبو حاتم فقال: مجهول. انظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٥١٢).

(٤) إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر (ص: ٢٣٨)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٢٧٧)، مختصر ابن خالويه (ص: ٥٠)، إعراب القراءات الشواذ (١/ ١٠١).

(٥) مختصر ابن خالويه (ص: ٥٠).

(٦) يوسف بن عمرو بن يسار أبو يعقوب المدني ثم المصري المعروف بالأزرق، ثقة محقق ضابط، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن ورش وهو الذي خلفه في القراءة والإقراء بمصر، وانفرد عن ورش بتغليظ اللامات، وترقيق الراءات، توفي في حدود الأربعين ومائتين. انظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (ص ١٠٦)، غاية النهاية في طبقات القراء (٢/ ٤٠٢).

(٧) عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو القبطي، أبو سعيد، وأبو عمرو، المصري، الإفريقي، المعروف المعروف بورش، ولد سنة ١١٠هـ، شيخ الإقراء بالديار المصرية، جود ختمات على نافع، ولقبه نافع: بورش؛ لشدة بياضه، والورش: لبن يصنع. وقيل: لقبه بطائر اسمه ورشان، ثم خفف، فكان لا يكرهه، ويقول: نافع أستاذي، سماني به. وكان حجة في القراءة، حسن الصوت، توفي بمصر سنة ١٩٧هـ. انظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٥٠٢)، سير أعلام النبلاء (٩/ ٢٩٥).

على الترقيق^(١).

المطلب الثاني: معنى الآية وأثرها في استشراف المستقبل:

في الآية أمر من الله للمؤمنين أن يُعدوا لقتال أعدائهم ما يستطيعون إعدادهم من وسائل القوة على اختلاف صنوفها وألوانها وأسبابها، وجاء بلفظ قوة منكراً؛ ليشمل كل ما يتقوى به في الحرب كائناً ما كان، والهدف من هذا الاستعداد: ترهبون به أعداء معروفين لكم، وترهبون به أيضاً أعداء آخرين أنتم لا تعرفونهم؛ لأنهم يخفون عداوتهم لكم، يعلمهم الله الذي لا يخفى عليه شيء، وسيحبط أعمالهم.

فالقصد من إعداد القوة هو إرهاب العدو حتى لا يطمع في الأمة؛ لأن مجرد الإعداد للقوة، هو أمر يسبب رهباً للعدو، ولهذا تقام العروض العسكرية ليرى الخصم مدى قوة الدولة.

ومن رحمة الله -تعالى- بالأمة أنه أمرهم بالاستعداد بما يستطيعون من آلات القوة العسكرية، فلم يكلفهم بما لا يستطيعون، فالله تعالى لا يكلف نفساً إلا وسعها، فإذا استعدوا لأعدائهم بما يستطيعون من قوة ألقى الله في قلوب أعداءهم الرعب كما قال النبي ﷺ: «أعطيت خمسا لم يُعطهن أحد قبلي: نُصرت بالرعب مسيرة شهر... الحديث»^(٢).

ومن الإعجاز القرآني في هذه الآية أن الله تعالى أعطانا ترتيباً للحرب، فالحرب أولاً تبدأ بهجوم يحطم قوى العدو بالرمي، سواء كان بالصواريخ أم بالطائرات أم بغيرهما، ثم بعد ذلك يحدث الهجوم البري، ولا

(١) النشر في القراءات العشر (١١٢/٢)، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر (ص: ٩٩)، المذهب في القراءات العشر (٢٧٠/١).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، في أول كتاب التيمم (١/ ٧٤)، برقم (٣٣٥)، ومسلم في صحيحه، في كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً (١/ ٣٧٠)، برقم (٥٢١) من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه.

يحدث العكس أبداً. ورتب الحق سبحانه وتعالى وسائل استخدام القوة في أثناء القتال، فهي أولاً الرمي، ثم الاستيلاء على المكان، وكان ذلك يتم برباط الخيل الذي تقوم مقامه المدرعات الآن.

ثم ختمت الآية بالدعوة إلى الإنفاق في سبيل الله، وتبشير المنفقين بحسن الجزاء، فما أنفقوا من شيء قلَّ أو كَثُرَ في سبيل الله لإعلاء كلمة الدين يوف إليكم؛ أي: يصل إليكم عوضه في الدنيا وأجره في الآخرة، وأنتم لا تظلمون أي: لا تُتَقَصَّون شيئاً من العِوض أو الأجر^(١).

(١) تفسير الطبري (١٤ / ٣١ - ٣٩)، تفسير الرازي (١٥ / ٤٩٩، ٤٥٠)، تفسير القرطبي (٨ / ٣٥ - ٣٨)، تفسير ابن كثير (٤ / ٨٠)، تفسير الشعراوي (٨ / ٤٧٧٨، ٤٧٧٩)، التفسير الوسيط لطنطاوي (٦ / ١٣٩ - ١٤٣).

المبحث الثالث

القراءات القرآنية الواردة في قال تعالى:

﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا
وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ
الْمُفْسِدِينَ﴾

[القصص: ٧٧] وأثرها في استشراف المستقبل

المطلب الأول: القراءات الواردة في الآية:

- وابتغ: كذا قراءة الجماعة: وابتغ، أمر من ابتغى، وقرأ أبو المتوكل وابن السميع^(١): وابتغ: بالعين المهملة في آخره والتاء المثناة في أوله وبعدها باء من اتبع، وذكر عن الأخفش: وابتغ، بالعين المهملة^(٢).

المطلب الثاني: معنى الآية وأثرها في استشراف المستقبل:

في هذه الآية يدعو الله عباده المؤمنين أن يعملوا لآخرتهم ويستعدوا لها، كما أمرهم ألا ينسوا دنياهم، فالمؤمن مطالب بالاستعداد للآخرة مع تعمير الأرض وتتميتها، فإذا كان ربنا يوصينا بأن نبتغي الآخرة، فهذا لا يعني أن نترك الدنيا، أو كما قيل: اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً، واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً.

فقوله تعالى: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ﴾ أي اطلب

(١) محمد بن عبد الرحمن بن السميع أبو عبد الله البصري، له اختيار في القراءة ينسب إليه شذ فيه، وفيها نظر، وإن صحت فهي قراءة شاذة لخروجها عن المشهور، على أنه قد أحسن في توجيهها الحافظ أبو العلاء وفيما ذكر لها من الشواهد والمتابعات. انظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٢/ ١٦١).
(٢) مختصر ابن خالويه (ص: ١١٣)، إعراب القراءات الشواذ (٢/ ٢٦٧)، تفسير الزمخشري (٣/ ٤٣١)، زاد المسير في علم التفسير (٣/ ٣٩٣).

فيما أعطاك الله من الدنيا الدار الآخرة وهي الجنة، فإن من حق المؤمن أن يصرف الدنيا فيما ينفعه في الآخرة؛ لأن من ابتغى برزق الله الحياة الدنيا، فسوف يفنى معه في الدنيا، واعلم أن دنياك لن تمهلك، فإما أن تقوت هذا النعيم بالموت، أو يفوتك هو حين تفتقر؛ لكن إن نقله للآخرة لأبقى الإنسان لنفسه نعيمًا دائمًا لا يزول، كما ورد أن النبي - ﷺ - أمر عائشة رضي الله عنها أن تذبج شاة، فقسمتها بين الجيران، وكان أحب الشاة إلى رسول الله - ﷺ - الذراع، فلما جاء رسول الله - ﷺ - قالت عائشة: ما بقي عندنا شيء إلا هذا الذراع، فقال رسول الله - ﷺ - : «كلها بقي إلا الذراع»^(١).

وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَسْ نَصِيْبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾ أي: لا تضيع عمرك في ألا تعمل عملاً صالحاً في دنياك؛ إذ الآخرة إنما يعمل لها، فنصيب الإنسان عمره وعمله الصالح فيها. فالكلام على هذا التأويل شدة في الموعظة. وقيل: معناه لا تضيع حظك من دنياك في تمتعك بالحلال مما أباح الله فيها من المآكل والمشارب والملابس والمساكن والمناجح، فإن لربك عليك حقاً، ولنفسك عليك حقاً، ولأهلك عليك حقاً، ولزورك عليك حقاً، فأت كل ذي حق حقه، فالكلام على هذا التأويل فيه بعض الرفق به وإصلاح الأمر الذي يشتهيه. وهذا مما يجب استعماله مع الموعوظ.

وقوله: ﴿وَأَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾ أي: وأحسن إلى عباد الله بأن تترك البغي عليهم، وتعطيهم حقوقهم، مثل ما أحسن الله إليك بنعم كثيرة.

(١) أخرجه البزار كما في كشف الأستار (١/ ٤٤٦)، برقم (٩٤٢)، والطبراني في مسند الشاميين (٣/

١٢٠)، برقم (١٩١٣) من حديث أبي هريرة ؓ.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣/ ١٠٩): رجاله ثقات.

وقوله: ﴿وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ﴾ أي: ولا تطلب الفساد في الأرض عن طريق البغي والظلم، والخروج عن منهج الله؛ لأن الله تعالى خلق كل شيء على هيئة الصلاح لإسعاد خلقه، فلا تعتمد إليه أنت فتفسده، فالله لا يحب المفسدين^(١).

(١) ينظر: تفسير القرطبي (١٣/ ٣١٤، ٣١٥)، تفسير ابن كثير (٦/ ٢٥٣، ٢٥٤)، تفسير الشعراوي (١٨/ ١١٠١٥ - ١١٠٢٠)، التفسير الوسيط لطنطاوي (١٠/ ٤٣٧).

المبحث الرابع

القراءات القرآنية الواردة في قوله تعالى:

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [النور: ٥٥] وأثرها في استشراف المستقبل.

المطلب الأول: القراءات الواردة في الآية:

- كَمَا اسْتَخْلَفَ: قرأ ابن كثير^(١) ونافع وأبو عمرو وحزمة^(٢) والكسائي^(٣)

(١) عبد الله بن كثير المكي أبو معبد الداري، إمام أهل مكة في القراءة، ولد بمكة سنة ٤٥هـ، ولقي بها عبد الله بن الزبير، وأبا أيوب الأنصاري وغيرهما، أخذ القراءة عرضاً عن عبد الله بن السائب فيما قطع به الحافظ أبو عمرو والداني وغيره، وكان فصيحاً بليغاً مفوهاً، قال ابن مجاهد: لم يزل عبد الله هو الإمام المجتمع عليه في القراءة بمكة حتى توفي سنة ١٢٠هـ. انظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٤٤٣/١)، تهذيب الكمال (٤٦٨/١٥)، سير أعلام النبلاء (٣١٨/٥).

(٢) حمزة بن حبيب بن عمار بن إسماعيل، الكوفي، أبو عمار التيمي مولا لهم، الإمام الحبر، أحد القراء السبعة، ولد سنة ٨٠هـ، صارت إليه الإمامة في القراءة بعد عاصم والأعمش، وكان إماماً حجة ثقة ثبناً قيماً بكتاب الله، بصيراً بالفرائض عارفاً بالعربية، حافظاً للحديث، توفي سنة ١٥٦هـ. انظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٢٦١/١)، تهذيب الكمال (٣١٤/٧)، سير أعلام النبلاء (٩٠/٧).

(٣) علي بن حمزة بن عبد الله بن فيروز الكسائي، أبو الحسن الأسدي مولا لهم، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة، وسمي الكسائي لأنه أحرَم في كساء، أخذ القراءة عرضاً عن حمزة أربع مرات وعليه اعتماده، قال يحيى بن معين: ما رأيت بعيني هاتين أصدق لهجة من الكسائي، من مصنفاته: معاني القرآن، القراءات. توفي سنة ١٨٩هـ. انظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١/٥٣٥)، سير أعلام النبلاء (١٣١/٩)، تاريخ الإسلام (٩٢٧/٤).

وابن عامر^(١) وحفص^(٢) عن عاصم^(٣): اسْتُخْلِفَ، بفتح التاء واللام، وقرأ المفضل^(٤) عن عاصم، وعيسى بن عمر، والأعمش^(٥): اسْتُخْلِفَ، مبنياً للمفعول، والذين نائب عن الفاعل، وإذا ابتدأ أبو بكر قرأ بهمة مضمومة، ووافقه الأعمش: اسْتُخْلِفَ، وإذا ابتدأ الباقر كسروا همزة الوصل: اسْتُخْلِفَ^(٦).

• وَلَيَبْدَأَنَّهْم: قرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي وابن عامر

(١) عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة الحصبني، أبو عمران، وقيل: أبو عبيد الله، وقيل: أبو عامر، ولد سنة ٢١ هـ، إمام أهل الشام في القراءة، انتهت إليه مشيخة الإقراء بها، وكان إماماً كبيراً وتابعياً جليلاً وهو أحد القراء السبعة، توفي بدمشق سنة ١١٨ هـ. انظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٤٢٣/١)، سير أعلام النبلاء (٢٩٢/٥)، تهذيب الكمال (١٤٣/١٥).

(٢) حفص بن عمر بن عبد العزيز الأزدي الدوري، أبو عمر الضريير، إمام القراءة في عصره، كان ثقة ثباً ضابطاً، وهو أول من جمع القراءات، رحل في طلب القراءات وقرأ بسائر الحروف السبعة وبالشواذ وسمع من ذلك شيئاً كثيراً، من مصنفاته: ما اتفقت ألفاظه ومعانيه من القرآن، قراءات النبي صلى الله عليه وسلم، وتوفي سنة ٢٤٦ هـ. انظر: سير أعلام النبلاء (١١ / ٥٤١)، تاريخ الإسلام (١١٢٨ / ٥)، غاية النهاية في طبقات القراء (١ / ٢٥٥).

(٣) عاصم بن بهدلة، وهو ابن أبي النجود الأسدي، أبو بكر الكوفي، المقرئ، أحد القراء السبعة، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة، جمع بين الفصاحة والإتقان والتحرير والتجويد، وكان أحسن الناس صوتاً بالقرآن، وحديثه في الصحيحين مقرون، توفي في سنة ١٢٨ هـ. انظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١ / ٣٤٦)، تهذيب الكمال (٤٧٣/١٣)، سير أعلام النبلاء (٥ / ٢٥٦).

(٤) المفضل بن محمد بن يعلى بن عامر، أبو محمد الضبي الكوفي، إمام مقرئ نحوي أخباري موثق، أخذ القراءة عرضاً عن عاصم بن أبي النجود والأعمش، وكان علامة أخبارياً موثقاً، وقال أبو حاتم السجستاني: ثقة في الأشعار غير ثقة في الحروف، وسئل عنه ابن أبي حاتم الرازي فقال: متروك الحديث متروك القراءة، مات سنة ١٦٨ هـ. انظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٢ / ٣٠٧).

(٥) سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، أبو محمد الكوفي الأعمش، قال ابن حجر: ثقة حافظ عارف بالقراءات، ورع لكنه يدلّس من الخامسة، مات سنة ٤٧ أو ٤٨ هـ، وكان مولده أول سنة إحدى وستين. انظر: سير أعلام النبلاء (٦ / ٢٢٦)، تقريب التهذيب (ص: ٢٥٤).

(٦) إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر (ص: ٣٢٦)، التيسير في القراءات السبع (ص: ١٦٣)، التبصرة والتذكرة (ص: ٦١٢)، الكشف عن وجوه القراءات (١٤٢/٢)، التذكرة في القراءات الثمان (١٩٦/١).

والأعمش: وَلْيُبَيِّدْنَاهُمْ، بالتشديد من بدل، وهي اختيار أبي عبيد؛ لأنها أكثر ما في القرآن، وقرأ ابن كثير عن عاصم ويعقوب والحسن وابن محيصن: وَلْيُبَيِّدْنَاهُمْ، بالتخفيف في الدال من أبدل^(١).

المطلب الثاني: معنى الآية وأثرها في استشراف المستقبل:

بدأت الآية بقوله تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ﴾ ، وفي تصدير الآية الكريمة بهذه اللفظة بشارة عظيمة للمؤمنين، بتحقيق وعد الله تعالى؛ إذ وعد الله نافذ ومتحقق لا محالة، كما قال تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الروم: ٦]؛ والخطاب للرسول ﷺ وللمؤمنين، والمعنى: وعد الله الذين صدقوا في إيمانهم من عباده، والذين جمعوا مع الإيمان الصادق، العمل الصالح، وعدهم بثلاث بشارات:

- **البشارة الأولى:** ليستخلفهم في الأرض، أي: ليجعلهم فيها خلفاء يتصرفون فيها تصرف أصحاب العزة والسلطان والغلبة، بدلاً من أعدائهم الكفار، كما استخلف عباده الصالحين من قبلهم، وأورثهم أرض الكفار وديارهم.
- **البشارة الثانية:** وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم، والتمكين: التثبيت والتوطيد والتملك، والمعنى: وعد الله المؤمنين بعد أن يجعلهم خلفاء في أرضه، وعدهم بأن يمكن لهم دينهم دين الإسلام الذي ارتضاه لهم في القلوب، راسخاً في النفوس. باسطة سلطانه على أعدائه، له الكلمة العليا في هذه الحياة، ولمخالفيه الكلمة السفلى.

(١) إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر (ص: ٣٢٦)، التيسير في القراءات السبع (ص: ١٦٣)، التبصرة والتذكرة (ص: ٦١٢)، إعراب القراءات السبع وعللها (١١١/٢)، التذكرة في القراءات الثمان (٤٦٢/٢).

- البشارة الثالثة: وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً، أي: وعدهم الله بعد الاستخلاف في الأرض، وبعد تمكين دينهم، وعدهم أن يجعل لهم بدلاً من الخوف الذي كانوا يعيشون فيه، أمناً واطمئناناً، وراحة في البال، وهُدوءاً في الحال.

قال ابن كثير: هذا وعد من الله لرسوله ﷺ بأنه سيجعل أمته خلفاء الأرض، أي: أئمة الناس والولادة عليهم، وبهم تصلح البلاد، وتخضع لهم العباد، وليبدلنهم من بعد خوفهم من الناس أمناً وحكماً فيهم، وقد فعل تبارك وتعالى ذلك. وله الحمد والمنة، فإنه لم يمض رسول الله - ﷺ - حتى فتح الله عليه مكة وخيبر والبحرين، وسائر جزيرة العرب وأرض اليمن بكاملها، ثم لما مات رسول الله - ﷺ - ثم قام بالأمر بعده خلفاءه الراشدون الذين بعثوا الجيوش الإسلامية إلى بلاد فارس والروم ففتحوها، وأنفق أموالهما في سبيل الله، وامتدت دولة الإسلام إلى مشارق الأرض ومغاربها، وحصل الأمن التام والتمكين التام، فهذا من آيات الله العجيبة الباهرة، ولهذا ثبت في الصحيح عن رسول الله - ﷺ - أنه قال: «إن الله زوى لي الأرض، فرأيت مشارقها ومغاربها، وسيبلغ ملك أمتي ما زوى لي منها»^(١).

ولعل سائلاً يسأل: متى يتحقق هذا الاستخلاف والتمكين والأمان بعد الخوف للمؤمنين؟

فبين سبحانه وتعالى الطريق إلى تحقق هذه البشارات فقال: ﴿يَعْبُدُونِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا﴾ أي: يعبدونني عبادة خالصة تامة مستكملة لكل شروطها وآدابها وأركانها، دون أن يشركوا معي في هذه العبادة أحداً،

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، في كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب هلاك هذه الأمة بعضهم ببعض (٤/

٢٢١٥)، برقم (٢٨٨٩) من حديث ثوبان رضي الله عنه.

فهذا وعد الله لعباده الذين أخلصوا له العبادة والطاعة، وأدوا ما أمرهم به، واجتنبوا ما نهاهم عنه، أما الذين انحرفوا عن طريق الحق. وجددوا نعمة الله عليهم، فقد بين عاقبتهم فقال: ﴿وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾، أي: ومن كفر بعد كل هذه النعم التي وعدت بها عبادي الصالحين، واستعمل هذه النعم في غير ما خلقت له، فأولئك الكافرون الجاحدون هم الفاسقون عن أمري، الخارجون عن وعدي، الناكبون عن صراطي^(١).

(١) ينظر: تفسير الطبري (١٩/ ٢٠٨ - ٢١٠)، تفسير الزمخشري (٣/ ٢٥١، ٢٥٢)، تفسير ابن كثير (٦/ ٧٧، ٧٨)، تفسير السعدي (ص: ٥٧٣)، التفسير الوسيط لطنطاوي (١٠/ ١٤٦ - ١٤٨).

المبحث الخامس

تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ لاستشراف المستقبل.

تقوم رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ على استشراف المستقبل، لرفع المستوى الحضاري في المملكة العربية السعودية، والاستعداد لكافة المخاطر المتوقعة مستقبلياً، والقدرة على حل الأزمات وقت حدوثها، ويظهر ذلك من خلال البرامج المختلفة لرؤية ٢٠٣٠، ومن هذه البرامج والأهداف: أولاً- في مجال الحج والعمرة:

سعت المملكة العربية السعودية من خلال رؤية ٢٠٣٠ إلى تيسير

أداء الحج والعمرة لضيوف الرحمن من خلال البرامج الآتية:

١- تيسير الحصول على تأشيرة الحج والعمرة الإلكترونية، مما أدى إلى تقليص مدة الحصول على التأشيرة إلى خمس دقائق من أربعة عشر يوماً في السابق، وتيسيراً على المعتمرين أطلقت المملكة العربية السعودية تطبيق "اعتمرنا" لتيسير الحصول على تأشيرة العمرة^(١).

٢- إقامة المشروعات الكبرى التي تخدم حجاج بيت الله الحرام وعمارته، ومن هذه المشروعات مشروع قطار الحرمين الذي يوفر سبل الراحة والسرعة بين مكة المكرمة والمدينة المنورة^(٢).

٣- إطلاق شركة كدانة للتنمية والتطوير، وهي الذراع المختصة بتطوير وتنمية المشاعر المقدسة وحماها بمدينة مكة المكرمة أعلن عنها في يناير ٢٠٢١م، العمل على رفع الطاقة الاستيعابية للمشاعر المقدسة لإتاحة الفرصة لأكثر عدد ممكن من المسلمين لأداء فريضة الحج على أكمل وجه^(٣).

(١) ينظر: إنجازات رؤية المملكة ٢٠٣٠ (ص: ٢١، ٢٢).

(٢) ينظر: المصدر السابق (ص: ٢٢).

(٣) ينظر: إنجازات رؤية المملكة ٢٠٣٠ (ص: ٢٦).

ثانياً- المجال الاقتصادي:

حققت المملكة العربية السعودية في المجال الاقتصادي من خلال رؤية ٢٠٣٠ إنجازات كثيرة منها:

١ - إقامة مشروع "نيوم" حيث يمثل المشروع المنظومة المستقبلية المتكاملة الأكثر طموحاً واستدامة في العالم للعيش والعمل^(١).

٢ - إقامة مشروع "القدية" الترفيهي الذي يحتوي على أكثر من ٣٠٠ منشأة ترفيهية وتعليمية موجودة في خمس مناطق مختلفة، ومن المتوقع أن يجذب مشروع القدية ١٧ مليون زائر كل عام، ويوفر أكثر من ٢٥ ألف فرصة عمل، ويسهم في الاقتصاد السعودي بمبلغ ١٧ مليار ريال سنوياً بحلول عام ٢٠٣٠م^(٢).

٣ - الإعلان عن مشروع "البحر الأحمر" الذي يمتد على طول ٢٠٠ كلم على ساحل البحر الأحمر من الجانب السعودي، ويضم أرخبيلًا يحتوي على أكثر من ٩٠ جزيرة، ومن المتوقع أن يوفر المشروع ٧٠ ألف فرصة عمل، وأن يُسهم بمبلغ ٢٢ مليار ريال من إجمالي الناتج المحلي^(٣).

٤ - تأسيس شركة "روشن العقارية" التي تعد إحدى شركات صندوق الاستثمارات العامة والمطور العقاري الوطني، التي تعمل على تطوير أحياء سكنية بمعايير عالمية تتناسب مع تطلعات المجتمع السعودي^(٤).

(١) ينظر: المصدر السابق (ص: ٩٣).

(٢) ينظر: المصدر السابق (ص: ٩٣).

(٣) ينظر: المصدر السابق (ص: ٩٣).

(٤) ينظر: المصدر السابق (ص: ٩٣).

٥ - جذب الاستثمارات الأجنبية في مجال التقنية، فقد استطاعت المملكة العربية السعودية جذب أكبر استثمارات التقنية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بصفقات تجاوزت مليار و ٧٠٠ مليون دولار في قطاع الحوسبة السحابية، فاختارت شركة جوجل أن تكون المملكة العربية السعودية مركزاً إقليمياً لعمليات الحوسبة السحابية، والعمل على بناء أكبر مركز للحوسبة السحابية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا^(١).

ثالثاً - المجال الصحي:

حظي القطاع الصحي في رؤية المملكة ٢٠٣٠ باهتمام كبير، وقد حققت البرامج الصحية كثيراً من الإنجازات منها:

١ - تسريع خدمات الرعاية الطبية للحالات الطارئة؛ لأن مرضى الحالات الطارئة أحوج ما يكونون إلى السرعة في تقديم الخدمة، حيث جرى تفعيل الدوام الممتد في مراكز الرعاية الصحية الأولية بإجمالي ٣٠٠ مركز صحي يعمل ٦٦ منها على مدار ٢٤ ساعة، و ٢٣٤ مركزاً على مدار ١٦ ساعة، ما أدى إلى تقليص مدة الانتظار لتلقي الرعاية الطبية الطارئة إلى أربع ساعات أو أقل في المستشفيات الرئيسة^(٢).

٢ - تيسير الإجراءات الصحية عبر تطبيقات ومنصات رقمية مبتكرة، مثل:

- تطبيق صحة: الذي أطلق في مارس ٢٠١٧م، ويهدف إلى تعزيز الصحة العامة لأفراد المجتمع كافة في المملكة، عبر توفير الرعاية الطبية والوقائية عن بُعد للمستخدمين، وقدم التطبيق ما يقرب من ٢.١ مليون استشارة لنحو ١.٦ مليون مستخدم حتى عام ٢٠٢٠م.
- تطبيق موعد: الذي بدأ تقديم خدماته في إبريل ٢٠١٨م؛ ليساعد

(١) ينظر: المصدر السابق (ص: ١٠٠).

(٢) ينظر: إنجازات رؤية المملكة ٢٠٣٠ (ص: ٣٥).

مستخدميه على حجز المواعيد في مراكز الرعاية الصحية الأولية وإعادة جدولتها أو تعديلها أو إلغائها، حيث حجز عبر التطبيق ما يقرب من ١٤.٣ مليون مستفيد، ما وفر الوقت والجهد على المستفيدين، ونظم بشكل مبتكر الوصول إلى الخدمات الصحية.

- خدمة وصفتي: التي أطلقت لربط المستشفيات ومراكز الرعاية الصحية الأولية بالصيدليات المجتمعية، ليكون الدواء متوفرًا في كل مكان وبأي وقت، وتلافي الأخطاء الطبية الناتجة عن الكتابة الخطية، إضافة إلى التحقق التلقائي من تعارض الأدوية والأدوية الحساسة للمستفيد، والحد من تكرار صرف الأدوية للمريض، وقد قُدم عبر الخدمة نحو ٨.٤ مليون وصفة إلكترونية.

- تطبيق صحتي: الذي أطلق في أغسطس ٢٠١٩م، وقد برز دوره خلال التصدي لجائحة فيروس كورونا المستجد، عبر إتاحة حجز مواعيد إجراء فحوصات التحقق من الإصابة بالفيروس وتلقي اللقاحات، وتوفير معلومات المستفيد الصحية، وقد وصل عدد مستخدميه حتى عام ٢٠٢٠م إلى أكثر من ١.٢ مليون مستفيد^(١).

رابعاً- في مجال الطاقة:

تعد المملكة العربية السعودية من أكبر مصدري البترول على مستوى العالم، ويعد البترول من مصادر الطاقة غير المتجددة، لذلك سعت رؤية المملكة ٢٠٣٠ إلى التوسع في إنشاء مشاريع الطاقة المتجددة، ومن ذلك:

- ١ - إنشاء محطة سكاكا للطاقة الشمسية، وهي أول مشروع ضمن سلسلة مشاريع الطاقة المتجددة في المملكة العربية السعودية، وبقدرة إنتاجية

(١) ينظر: المصدر السابق (ص: ٣٣).

تبلغ ٣٠٠ ميغاواط وتعرفة قياسية تبلغ ٨.٧٨ هللات لكل كيلواط لكل ساعة مكافئة، والتي تكفي لتغذية أكثر من ٤٥ ألف منزل بالطاقة الكهربائية^(١).

٢ - إنشاء مشروع إنتاج الكهرباء من طاقة الرياح بدومة الجندل الذي حصل على جائزة صفقة العام لقطاع الطاقة المتجددة في منطقة الشرق الأوسط وإفريقيا العام ٢٠١٩م، ويعد أول مشروع يتم إنشاؤه بالمملكة العربية السعودية لإنتاج الكهرباء من طاقة الرياح^(٢).

خامساً- الصناعات العسكرية:

تسعى رؤية المملكة ٢٠٣٠ إلى رفع كفاءة القوات المسلحة السعودية بأحدث أنواع العتاد الحربي، ولا يتوقف الأمر على ذلك، بل سعت رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ إلى توطيد الصناعات العسكرية في المملكة العربية السعودية، مع فتح مجالات البحث العلمي في صنع وتطوير الأسلحة المختلفة، ومن ذلك:

١- تأسيس الشركة السعودية للصناعات العسكرية، وتستند الشركة إلى أحدث التقنيات وأفضل الكفاءات الوطنية لتطوير منتجات وخدمات عسكرية مبتكرة بمواصفات عالمية، من خلال وحدات أعمالها الرئيسية وهي: الأنظمة الجوية، والأنظمة الأرضية، والأسلحة والصواريخ، والإلكترونيات الدفاعية، والتقنيات الحديثة، وحققت الشركة عدة إنجازات، إضافة إلى تأسيس عدد من المشاريع المشتركة مع كبرى الشركات العالمية^(٣).

(١) ينظر: إنجازات رؤية المملكة ٢٠٣٠ (ص: ١٢٢).

(٢) ينظر: المصدر السابق (ص: ١٢٤).

(٣) ينظر: المصدر السابق (ص: ١٣٥).

٢- توطين الصناعات العسكرية في المملكة العربية السعودية، ومنها: توطين أنظمة قتال السفن الإسبانية، توطين صناعة الزوارق السريعة، إنتاج عربة الدهناء وهي عربة مدرعة، بناء قدرات لصناعة أجهزة الراديو المعرفة برمجيًا، بناء قدرات لصناعة الطائرات دون طيار^(١).

سادسًا- الحفاظ على البيئة:

اهتمت رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ بالحفاظ على البيئة وحمايتها من التلوث، وسعت إلى تحقيق استدامة بيئية مستمرة، ويظهر ذلك من خلال ما يأتي:

١- إنشاء سبع محميات طبيعية، وهي: محمية الإمام عبد العزيز بن محمد، ومحمية الإمام سعود بن عبد العزيز، محمية الإمام تركي بن عبد الله، محمية الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن، محمية الملك خالد، محمية الملك سلمان، محمية الأمير محمد بن سلمان، والهدف من إنشاء هذه المحميات هو الحفاظ على الأنواع البيئية والحيوانية، وحفظ الحيوانات النادرة والمعرضة للانقراض^(٢).

٢- زيادة نسبة المسطحات الخضراء في المملكة العربية السعودية، ما يؤدي إلى تحسين الأداء البيئي عبر تنفيذ مبادرات وبرامج مستدامة في هذا المجال، منها: تأهيل أكثر من ٣٧ مليون م^٢ من الحدائق والمسطحات الخضراء، وتقليم وتنسيق وزراعة أكثر من ١٤ مليون من الأشجار والورود، والذي بدوره أدى إلى زيادة نصيب الفرد من الأماكن والمساحات العامة إلى ما يقارب ٤٠٩ م^٢ للفرد^(٣).

(١) ينظر: المصدر السابق (ص: ١٣١).

(٢) ينظر: إنجازات رؤية المملكة ٢٠٣٠ (ص: ٤٥).

(٣) ينظر: المصدر السابق (ص: ٤٦).

٣- من المشاكل البيئية الكبيرة مشكلة التخلص من النفايات أو إعادة تدويرها، من أجل ذلك أنشئت الشركة السعودية للاستثمارية لإعادة التدوير بهدف المساهمة في الناتج المحلي، وتوفير فرص وظيفية، وتنمية الاقتصاد السعودي، من خلال تطوير قطاع إعادة التدوير بالملكة العربية السعودية، ويسهم فتح أول محطة لمعالجة النفايات، وإعادة تدويرها^(١).

سابعاً- في مجال التحول الرقمي:

من صور استشراف المستقبل في رؤية ٢٠٣٠ السعي إلى التحول الرقمي، ما يتطلب بنية تحتية قوية تساهم في زيادة سرعة الإنترنت وتوفيره لكل سعودي، لذلك ضخت الحكومة استثمارات كبيرة لمدّ شبكات الألياف الضوئية، وبعد أن كان عدد المنازل المغطاة بشبكة الإنترنت حوالي ١.٢ مليون منزل سنة ٢٠١٧م، أصبحت الآن تغطي أكثر من ٣.٥ مليون منزل، وكان نتيجة هذا الجهد المبذول أن حصلت المملكة على المركز الأول عالمياً في سرعة الإنترنت على الجيل الخامس في عام ٢٠٢٠م، وهذه النقلة الكبيرة في البنية التحتية لخدمات الإنترنت ساعدت الحكومة السعودية في إطلاق مجموعة من التطبيقات والمنصات التي تقدم خدمات عديدة للمواطن السعودي، ومن أهم هذه التطبيقات والمنصات ما يأتي:

١- أطلقت الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سدايا) تطبيق توكلنا خدمات في ٢٩ أبريل ٢٠٢٢ لتقديم أكثر من ١٤٠ خدمة إلكترونية في مكان واحد، ويشتمل تطبيق «توكلنا خدمات»، الذي يُعد أحد المنتجات النوعية لمنظومة توكلنا، على خدمة استعراض رخص

(١) ينظر : المصدر السابق (ص: ١٢٩).

القيادة والتأمين والجوازات والصكوك والوكالات، والمحفظة الرقمية المعتمدة لدى الجهات الحكومية، وخدمات الفعاليات والخدمات العامة، والتي تشمل التبرع مع إحسان وتجويد البيانات ورمز توكلنا وتعريف رقم الجوال، وغيرها من الخدمات، وقامت الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سدايا) بتحديث التطبيق وإطلاق نسخة مطورة منه في ٢٦ أكتوبر ٢٠٢٣ م؛ لتسهيل وصول أكثر من ٢٤١ خدمة حكومية إلى المستفيدين من المواطنين والمقيمين، وتقدم الخدمات بـ٧ لغات لأكثر من ٣١ مليون مستخدم في مختلف أنحاء العالم.

٢- إنشاء الأكاديمية السعودية الرقمية: هي إحدى أهم المبادرات النوعية الوطنية التي تُعنى بتطوير القدرات الرقمية لأبناء وبنات المملكة في مجال التقنيات الحديثة والمتقدمة بالشراكة مع القطاع الخاص، وتطبيق أفضل التجارب الدولية، وتعتمد على برامج التمهين التي تستهدف التأهيل للوظائف النوعية المرتبطة بالتقنيات الحديثة^(١).

٣- تدشين ١٤ معملًا للابتكار الرقمي، نظمت ٢٦٠ معسكر تدريب للشباب السعودي، وبلغ عدد المستفيدين منه ما يقرب من ٢٦ ألف مستفيد^(٢).

٤- إطلاق منصة اعتماد الرقمية التي ساهمت في تسهيل إجراءات التعاملات المالية مع القطاع الخاص، ما ساهم في تحسين وتسريع إجراءات صرف المستحقات، وتسهيل العمليات المرتبطة بها، وقد بلغ عدد العقود المبرمة عبر المنصة نحو ٤٦٢ ألفًا بقيمة تجاوزت ٩٨٣ مليار ريال، وبلغ عدد أوامر الدفع على المنصة نحو ١.٩ مليون أمر

(١) ينظر: إنجازات رؤية المملكة ٢٠٣٠ (ص: ٨٠).

(٢) ينظر: المصدر السابق (ص: ٨٠).

دفع بقيمة تجاوزت تريليون ريال^(١).

٥- إطلاق منصة أبشر التي تضم عددًا كبيرًا من الخدمات الحكومية الإلكترونية للمستفيدين، وتشمل نحو ٣٣٥ خدمة تقدم عبر منصات الثلاث، وهي: أبشر أفراد، أبشر أعمال، أبشر حكومة، وقد عملت هذه المنصة على تحقيق عدد من الإنجازات لرفع مستوى الأداء الحكومي للخدمات المقدمة للجمهور، إضافة إلى الوصول لأقصى مستويات الأمن المعلوماتي. وأبرز إحصاءات أبشر: أكثر من ٢٠ مليون مستخدم موثق، أكثر من ٤٤ مليون خدمة إجرائية منفذة سنويًا، أكثر من ٧٠ مليون خدمة استعلامية منفذة سنويًا، أكثر من ٢٣ مليار زيارة للمنصة سنويًا، أكثر من ٦ مليون تحميل للهوية الرقمية على تطبيق أبشر للأجهزة الذكية، أكثر من ٢٥٠ مليون ساعة عمل تم توفيرها سنويًا^(٢).

٦- تسهيل إجراءات التملك عبر تطبيق سكني للهواتف الذكية الذي يتيح التسجيل والاستحقاق الفوري وحجز الوحدات السكنية وإصدار عروض الأسعار وحجز الأراضي المجانية وإصدار عقودها، وقد سجّل التطبيق أكثر من ٢.٧ مليون عملية تحميل^(٣).

ومن خلال هذه المجالات وغيرها التي سعت رؤية المملكة ٢٠٣٠ إلى استشراف المستقبل بها حققت فيها المملكة العربية السعودية إنجازات كثيرة ظهرت في المجتمع، ولا عجب بعد بضعة سنوات من انطلاق رؤية ٢٠٣٠ أن تتصدر المملكة العربية السعودية مؤشر السعادة عربيًا في تقرير

(١) ينظر: المصدر السابق (ص: ١٥٤).

(٢) ينظر: إنجازات رؤية المملكة ٢٠٣٠ (ص: ١٥٧).

(٣) ينظر: المصدر السابق (ص: ٣٧).

السعادة العالمي، الصادر عن شبكة حلول التنمية المستدامة التابعة للأمم المتحدة لعام ٢٠٢١م، وعلى المستوى العالمي حلت في المرتبة ٢١ في مؤشرات السعادة، والتي ركزت على قياس تأثير تداعيات جائحة فيروس كورونا على مقومات السعادة وجودة الحياة عالمياً^(١).

ثامناً- في مجال التعليم والبحث العلمي:

من أهم جوانب التميز في رؤية ٢٠٣٠ الاهتمام بالتعليم وتشجيع البحث العلمي، ابتداءً من حصول كل طفل سعودي على فرص التعليم عالي الجودة وفق خيارات متنوعة، حتى تمكين الشباب والنساء ورعاية المواهب والفئات الخاصة، وتشجيع الكبار على مواصلة تعليمهم، لمواصلة الاستثمار في التعليم والتدريب، وتزويد أبناء المملكة العربية السعودية بالمهارات والمعارف اللازمة لوظائف المستقبل، ومن أهم إنجازات رؤية ٢٠٣٠ في هذا الجانب ما يأتي:

١- نجاح تجربة التعليم عن بعد، فقد أثرت جائحة فيروس كورونا في قطاع التعليم وعدم ذهاب الطلبة إلى مدارسهم، فاتخذت خطوات تساعد الطلبة على الاستمرار في عملية التعليم بكل يسر، ومن تلك الخطوات، تدشين منصة تعليم افتراضية بأحدث المعايير العالمية للتعليم عن بُعد، وبلغ عدد الدروس الافتراضية أكثر من ١٤٨ مليوناً^(٢).

٢- إنشاء عدد من برامج العلوم والمعرفة من أجل تمكين أجيال المستقبل عن طريق رفع جاهزيتهم لاستغلال الفرص التي تمنحها جراء انفتاحها على العالم واستثمارها في عديد من القطاعات غير المستغلة سابقاً، وتشمل بعض تلك البرامج:

(١) ينظر: المصدر السابق (ص: ٦٣).

(٢) ينظر: المصدر السابق (ص: ٧٧).

● إنشاء مسار التميز: الذي يهدف إلى تحقيق متطلبات التنمية الشاملة وفق رؤية ٢٠٣٠، وذلك لرفع مستوى التأهيل العلمي للطلاب والطالبات عن طريق ابتعاثهم إلى مؤسسات تعليمية عالمية متميزة، بما يساهم في تنمية وصقل معارفهم وقدراتهم في المجالات والتخصصات المختلفة.

● إنشاء الأكاديمية السعودية الرقمية: هي إحدى أهم المبادرات النوعية الوطنية التي تعنى بتطوير القدرات الرقمية لأبناء وبنات المملكة في مجال التقنيات الحديثة والمتقدمة بالشراكة مع القطاع الخاص، وتطبيق أفضل التجارب الدولية، وتعتمد على برامج التمهين التي تستهدف التأهيل للوظائف النوعية المرتبطة بالتقنيات الحديثة.

● تدشين ١٤ معملًا للابتكار الرقمي: حيث بلغ عدد المستفيدين من شبكة معامل الابتكار الرقمي ما يقرب من ٢٦ ألف مستفيد، وبمجموع معسكرات تدريب وصل إلى ٢٦٠ برنامجًا^(١).

٣- حازت المملكة العربية السعودية المرتبة الأولى عربيًا والرابعة عشر عالميًا في نشر أبحاث جائحة فيروس كورونا، وكان للمملكة العربية السعودية الريادة والسبق على مستوى العالم في دعم جهود الجامعات لنشر الأبحاث، وبلغ عدد الأبحاث المنشورة على مستوى المملكة العربية السعودية ٩١٥ بحثًا علميًا مرتبطة بالفيروس^(٢).

٤- ارتفاع النشر في البحث العلمي بنسبة ١٢٠% من خلال دعم مبادرات رؤية ٢٠٣٠ جهود البحث العلمي في الجامعات والمراكز البحثية، حيث تُعدّ هذه هي التجربة الأولى من نوعها في المملكة التي تهدف

(١) ينظر: إنجازات رؤية المملكة ٢٠٣٠ (ص: ٨٠).

(٢) ينظر: المصدر السابق (ص: ٧٨).

لمساعدة الجامعات في وضع استراتيجية وهوية بحثية خاصة تعمل على رفع جودة النشر العلمي، وتعظيم أثره، وقد اعتُمد لتمويل ذلك ٣٥٠ مليون ريال، وارتفع عدد البحوث المحكّمة المنشورة الصادرة من الجامعات الحكومية إلى ٣٣٦٠٠ بحث علمي محكم^(١).

٥- زيادة عدد براءات الاختراع المسجلة التي منحت لمنسوبي الجامعات السعودية الحكومية للعام ٢٠٢٠م، وقد بلغت ١٤٣ براءة اختراع على المستويين المحلي والدولي^(٢).

(١) ينظر: المصدر السابق (ص: ٧٨).

(٢) ينظر: إنجازات رؤية المملكة ٢٠٣٠ (ص: ٧٩).

الخاتمة

أولاً- النتائج:

- ١- آيات القرآن الكريم تدعو إلى استشراف المستقبل والاستعداد له.
- ٢- ليس معنى استشراف المستقبل الانغماس في الدنيا وإهمال أمر الآخرة.
- ٣- حققت رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ معاني استشراف المستقبل الواردة في القرآن الكريم.
- ٤- اهتمام رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ بالفرد والمجتمع للحاق بركب التقدم المعرفي والتقني.

ثانياً- التوصيات:

- ١- تشجيع الباحثين لطرح رؤى جديدة تسهم في تقدم المجتمع.
- ٢- التوسع في الحوار المجتمعي حول تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ لأهدافها.
- ٣- إصدار بيانات توضح مدى نجاح رؤية المملكة ٢٠٣٠ في تحقيق أهدافها.
- ٤- العمل على التطوير المستمر لرؤية المملكة ٢٠٣٠.

فهرس المراجع والمصادر

- (١) القرآن الكريم.
- (٢) ابن الجزري، شمس الدين أبي الخير. (د.ت). النشر في القراءات العشر. المحقق: علي محمد الضباع، الناشر: المطبعة التجارية الكبرى.
- (٣) ابن الجوزي، جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد. (١٤٢٢هـ). زاد المسير في علم التفسير. المحقق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت.
- (٤) ابن خالويه. (١٩٣٤م). مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع. نشر: ج. براجشتراسر، المطبعة الرحمانية بمصر.
- (٥) ابن خالويه، الحسين بن أحمد. (١٩٩٢م). إعراب القراءات السبع وعللها. تحقيق: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- (٦) ابن غلبون، طاهر بن عبد المنعم. (١٩٩١م). التذكرة في القراءات الثمان. تحقيق: أيمن رشدي سويد، نشر الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، جدة، السعودية.
- (٧) ابن فارس، أبي الحسين أحمد بن زكريا. (١٤٢٠هـ). مقاييس اللغة. تحقيق: عبد السلام هارون، الناشر: دار الجيل ببيروت، ١٤٢٠هـ.
- (٨) ابن كثير، أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي. (١٩٩٩م). تفسير القرآن العظيم. المحقق: سامي بن محمد سلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية.
- (٩) ابن مجاهد. (١٩٨٠م). السبعة في القراءات. تحقيق: شوقي ضيف، الطبعة الثانية، القاهرة، ١٩٨٠م.

١٠) ابن محمد القاضي، عبد الفتاح بن عبد الغني. (د.ت). البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرّة - القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب. الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان.

١١) ابن منظور، محمد بن مكرم جمال الدين الأنصاري. (١٤١٤هـ). لسان العرب. الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة.

١٢) أبو عمرو الداني، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر. (١٩٨٤م). التيسير في القراءات السبع. المحقق: أوتو تريزل، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الثانية.

١٣) أبي البقاء العكبري عبد الله بن الحسين. (١٩٩٧م). إعراب القراءات الشواذ. تحقيق: السيد أحمد عزوز، عالم الكتب، بيروت.

١٤) أبي البقاء العكبري عبد الله بن الحسين. (د.ت). التبيان في إعراب القرآن. المحقق: علي محمد البجاوي، الناشر: عيسى البابي الحلبي وشركاه.

١٥) أبي الفضل، عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن اليحصبي السبتي. (١٩٩٨م). إكمال المُعلِّم بفوائد مسلم. المحقق: الدكتور يحيى إسماعيل، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ١٩٩٨م.

١٦) إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة سنة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

١٧) البخاري، محمد بن إسماعيل أبي عبد الله الجعفي. (١٤٢٢هـ). الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، المعروف بصحيح البخاري. المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر،

الناشر: دار طوق النجاة مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم الشيخ
محمد فؤاد عبد الباقي.

(١٨) البغدادي، أبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب
البصري.(د.ت). تفسير الماوردي المسمى النكت والعيون: الشهير
بالماوردي. تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، الناشر:
دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.

(١٩) البناء، أحمد بن محمد الدمياطي.(د.ت). إتحاف فضلاء البشر في
القراءات الأربع عشر. تحقيق: علي محمد الضباع، دار الندوة، بيروت.
(٢٠) أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر.(ت):
٥٧١هـ)، تاريخ دمشق، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر:
دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

(٢١) تفسير الشعراوي: للشيخ محمد متولي الشعراوي، الناشر: مطابع أخبار
اليوم.

(٢٢) الدجاني، أحمد صدقي.(٢٠٠١). الدراسات الإسلامية وخصائص
المنهج الإسلامي. بحث منشور بمجلة المستقبلية. الصادرة عن
المركز الإسلامي للدراسات المستقبلية، بيروت، لبنان، العدد الثاني.
(٢٣) الرازي، أبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين
التيمي.(١٤٢٠هـ). مفاتيح الغيب. الناشر: دار إحياء التراث العربي
- بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠هـ.

(٢٤) الزمخشري، أبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد.(١٤٠٧هـ).
الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل. الناشر: دار الكتاب العربي -
بيروت، الطبعة الثالثة.

- ٢٥) السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله. (٢٠٠٠م). تفسير السعدي المسمى تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، الناشر: مؤسسة الرسالة.
- ٢٦) صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، الوافي بالوفيات، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث - بيروت، عام النشر: ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠ م.
- ٢٧) الصيمري، أبي محمد عبد الله بن علي بن إسحاق. (١٩٨٢م). التبصرة والتذكرة. تحقيق د. فتحي أحمد مصطفى علي الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- ٢٨) الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي. (١٩٨٤م). مسند الشاميين. المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت.
- ٢٩) الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير. (٢٠٠٠م). جامع البيان في تأويل القرآن. المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة.
- ٣٠) طنطاوي، محمد سيد. (د.ت). التفسير الوسيط للقرآن الكريم. الناشر: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة - القاهرة.
- ٣١) عبد الرحمن السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: مطبعة عيسى الحلبي بالقاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٨٤هـ.
- ٣٢) القرطبي، أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين. (١٩٦٤م). تفسير القرطبي. تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية - القاهرة، الطبعة: الثانية.

- (٣٣) القيسي، مكي بن أبي طالب. (١٩٨١م). الكشف عن وجوه القراءات السبع. تحقيق: الدكتور محيي الدين رمضان، بيروت، مؤسسة الرسالة.
- (٣٤) محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، سنة ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
- (٣٥) محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، سير أعلام النبلاء، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، سنة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- (٣٦) محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- (٣٧) محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، الناشر: مكتبة ابن تيمية.
- (٣٨) محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري، منجد المقرئين ومرشد الطالبين، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- (٣٩) محيسن، محمد محمد سالم. (١٣٨٩هـ). المذهب في القراءات العشر. مكتبة الكليات الأزهرية، الطبعة الثانية.
- (٤٠) مرتضى الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبي الفيض. (د.ت). تاج العروس من جواهر القاموس. المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.
- (٤١) مسلم، أبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري. (د.ت). المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ،

المعروف بصحيح مسلم. المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

(٤٢) موقع رؤية ٢٠٣٠ إنجازات رؤية المملكة ٢٠٣٠، ٢٠١٦-٢٠٢٠، إصدار.

(٤٣) النشر، عمر بن القاسم الأنصاري.(١٩٣٥م). فيما تواتر من القراءات السبع وتحرر. مطبعة البابي الحلبي، القاهرة.

(٤٤) الهيثمي، أبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان.(١٩٩٤م). مجمع الزوائد ومنبع الفوائد. بتحقيق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر.

(٤٥) الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان.(١٩٧٩م). كشف الأستار عن زوائد البزار. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت.

(٤٦) يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، سنة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

Resources & References

- 1) *Ālqrān L-Krīm*.
- 2) Ibn al-Jazari, Shams al-Din Abu al-Khair (n.d.). *Nnshr fi l-qrā'āt l-'shr*. Investigated by: Ali Mohammed al-Daba', Published by: al-Matba'at al-Tijariyah al-Kubra.
- 3) Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din Abd al-Rahman ibn Ali ibn Mohammed (1422H). *Zād L-Msīr Fī 'lm T-Tfsīr*. Investigated by: Abd al-Razzaq al-Mahdi, Published by: Dar al-Kitab al-Arabi - Beirut.
- 4) Ibn Khalawayh (1934G). *Mkhtṣr Fī Shwādh L-Qrān Mn Ktāb L-Bdī*. Published by: J. Bragstrasser, al-Rahmaniyah Press, Egypt.
- 5) Ibn Khalawayh, al-Husayn ibn Ahmad (1992G). *I'rāb L-Qrā'āt S-Sb ' Ū'lhā*. Investigated by: Dr. Abd al-Rahman ibn Sulayman al-'Uthaymeen, al-Khanji Library, Cairo.
- 6) Ibn Ghalbun, Tahir ibn Abd al-Mun'im (1991G). *Āltdhkrt Fī Ālqrā'āt T-Thmān*. Investigated by Aymān Rushdi Suwaid, published by the Charitable Society for the Memorization of the Holy Quran, Jeddah, Saudi Arabia.
- 7) Ibn Faris, Abu al-Husayn Ahmad ibn Zakariya (1420H). *Mqāyis L-Lght*. Investigated by Abd al-Salam Harun, Published by: Dar al-Jeel, Beirut, 1420H.
- 8) Ibn Kathir, Abu al-Fida Ismail ibn Umar ibn Kathir al-Qurashi al-Basri then al-Dimashqi (1999G). *Tfsīr L-Qrān L- 'zīm*. Investigated by Sami ibn Mohammed Salamah, Published by: Dar Taiba for Publishing and Distribution, Second Edition.
- 9) Ibn Mujahid (1980G). *Ālsb 't Fī Ālqrā'āt*. Investigated by Shawqi Dayf, Second Edition, Cairo, 1980G.

- 10) Ibn Mohammed al-Qadi, Abd al-Fattah ibn Abd al-Ghani (n.d.). *L-Bdūr L-Zāhrt Fi L-Qrā'āt L- 'shr L-Mtwātrt Mn Trīqi Sh-Shāṭbūt Wāldrt - L-Qrā'āt Sh-Shādht Ūtūjthhā Mn Lght L- 'rb*. Published by: Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, Lebanon.
- 11) Ibn Manzur, Mohammed ibn Makram Jamal al-Din al-Ansari (1414H). *LSān L- 'rb*. Published by: Dar Sadir, Beirut, Third Edition.
- 12) Abu Amr al-Dani, Uthman ibn Sa'id ibn Uthman ibn Umar (1984G). *T-Tisr Fi L-Qrā'āt S-Sb '.* Investigated by Otto Trizel, Published by: Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, Second Edition.
- 13) Abu al-Baqā' al-'Akbari Abdullah ibn al-Husayn (1997G). *I'rāb L-Qrā'āt Sh-Shwādh*. Investigated by Sayid Ahmad Azouz, Alam al-Kutub, Beirut.
- 14) Abu al-Baqā' al-'Akbari Abdullah ibn al-Husayn (n.d.). *T-Tbīān Ft I'rāb L-Qrān*. Investigated by Ali Mohammed al-Bajawi, Published by: Issa al-Babi al-Halabi and Co.
- 15) Abu al-Fadl, 'Iyad ibn Musa ibn 'Iyad ibn 'Amrun al-Yahsabi al-Sabti (1998). *Ikmāl L-.Mu 'lim Bfwā'id Mslm*. Investigated by Dr. Yahya Ismail, Published by: Dar al-Wafa for Printing, Publishing, and Distribution, Egypt, 1998.
- 16) Ismail ibn Hammad al-Jawhari, *L-Ṣḥāḥ Tāj L-Lght Ūṣḥāḥ L- 'rbūt*. Investigated by Ahmad 'Abd al-Ghafur 'Attar, Published by: Dar al-'Ilm lil-Malayin - Beirut, Fourth Edition, 1407H - 1987G.
- 17) Al-Bukhari, Mohammed ibn Ismail Abu 'Abdullah al-Ja'fi (d. 1422H). *L-Jām ' L-Msnd L-Ṣḥṭh L-Mkhtsr Mn Amūr Rsūl Llāh Ūsnnh Ū'ayāmh, L-M'rūf Bṣḥṭh L-Bkhārī*. Investigated by: Mohammed Zuhair ibn Nasir al-Nasir, Published by: Dar Tawq al-Najah, photocopied from the

- Sultaniya with the addition of numbering by Sheikh Mohammed Fuad Abd al-Baqi.
- 18) al-Baghdadi, Abu al-Hasan Ali ibn Mohammed ibn Mohammed ibn Habib al-Basri. (n.d.). *Tfsīr L-Māūrdi L-Msm N-Nkt Wāl'tūn: Sh-Shhīr Bālmāūrdī*. Investigated by: Sayid Ibn Abd al-Maqsud ibn Abd al-Rahim, Published by: Dar al-Kutub al-Ilmiyah, Beirut, Lebanon.
- 19) al-Banna, Ahmad ibn Mohammed al-Damiati. (n.d.). *Ithāf Fdlā' L-Bshr Fi L-Qrā'āt L-Arb 'shr*. Investigated by: Ali Mohammed al-Daba', Dar al-Nadwa, Beirut.
- 20) Abu al-Qasim Ali ibn al-Hasan ibn Hibat Allah, known as Ibn Asakir (d. 571H), *Tārīkh Dmshq*, Investigated by: Amr ibn Gharamah al-Amrawi, Published by: Dar al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution, Publication Year: 1415H - 1995G.
- 21) *Tfsīr Sh-Sh'rāwy: Llshīkh Mhmd Mtūli Sh-Sh'rāwy*, published by Akhbar Al-Youm Press.
- 22) Al-Dajani, Ahmad Sidqi (2001). *Drāsāt L-Islāmīt Ūkhṣā'īs L-Mnhj L-Islāmī*. A study published in Al-Mustaqbaliya Magazine, issued by the Islamic Center for Future Studies, Beirut, Lebanon, Issue Two.
- 23) Al-Razi, Abu Abdullah Mohammed ibn Umar ibn al-Hasan ibn al-Husayn al-Taymi (1420H). *Mfātīh L-Ghīb*. Published by: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi - Beirut, Third Edition - 1420H.
- 24) Al-Zamakhshari, Abu al-Qasim Mahmud ibn Amr ibn Ahmad (1407H). *L-Kshāf 'n Hqā'iq Ghwāmḍ T-Tnzīl*. Published by: Dar al-Kitab al-Arabi - Beirut, Third Edition.

- 25) Al-Sa'di, Abd al-Rahman ibn Nasser ibn Abdullah (2000G). *Tfs̄r S-S'di L-Msm Tīs̄r L-Krīm R-Rh̄mn F̄t Tfs̄r Klām L-Mnān*. Investigated by Abd al-Rahman ibn Mu'alla al-Luwaihaq, Published by: Al-Risala Foundation.
- 26) Salah al-Din Khalil ibn Aybak ibn Abdullah al-Safadi, *L-Wāfi Bālūfiāt*, investigated by Ahmad al-Arna'ut and Turki Mustafa, published by Dar Ihya' al-Turath - Beirut, year of publication: 1420H - 2000G.
- 27) al-Saymari, Abu Mohammed Abdullah ibn Ali ibn Ishaq (1982G). *T-Tb̄rt Wāldhkr̄t*. Investigated by Dr. Fathi Ahmad Mustafa Ali al-Din, Umm al-Qura University, Makkah.
- 28) al-Tabarani, Sulayman ibn Ahmad ibn Ayub ibn Mutayr al-Lakhmi al-Shami (1984G). *Msnd Sh-Shāmyin*. Investigated by Hamdi ibn Abd al-Majid al-Salfi, published by Al-Risala Foundation - Beirut.
- 29) al-Tabari, Mohammed ibn Jarir ibn Yazid ibn Kathir (2000G). *Ām' L-Btān F̄t T'awyl L-Qrān*. Investigated by Ahmad Mohammed Shakir, published by Al-Risala Foundation.
- 30) Tantawi, Mohammed Sayid (n.d.). *T-Tfs̄r L-Ūs̄t Llqrān L-Krīm*. Published by: Dar Nahdet Misr for Printing, Publishing, and Distribution, Al-Fagala, Cairo.
- 31) Abd al-Rahman al-Suyuti, *Bghūt L-Ū'āt F̄t T̄bqāt L-Lghwyīn Wālnhāt*, investigated by Mohammed Abu al-Fadl Ibrahim, Published by: Issa al-Halabi Press, Cairo, first edition, 1384H.
- 32) al-Qurtubi, Abu Abdullah Mohammed ibn Ahmad ibn Abi Bakr ibn Farah al-Ansari al-Khazraji Shams al-Din (1964G). *Tfs̄r L-Qrt̄bī*. Investigated

by Ahmad al-Bardouni and Ibrahim Atfeesh,
Published by: Dar al-Kutub al-Masriya, Cairo,
second edition.

- 33)al-Qaysi, Makki ibn Abi Talib (1981G). *L-Kshf 'n Ūjūh L-Qrā'āt S-Sb'*. Investigated by Dr. Muhyi al-Din Ramadan, Beirut, Al-Risala Foundation.
- 34)Mohammed ibn Ahmad ibn Uthman ibn Qaymaz al-Dhahabi, *Tārīkh L-Islām Wufiāt L-Mshāhīr Wāl'a 'lām*, investigated by Dr. Bashar Awad Marouf, published by Dar al-Gharb al-Islami, first edition, 1423H - 2003G.
- 35)Mohammed ibn Ahmad ibn Uthman ibn Qaymaz al-Dhahabi, *Sīr A 'lām N-Nblā'*, investigated by a group of investigators under the supervision of Sheikh Shuayb al-Arna'ut, published by Dar al-Risala, third edition, 1405H - 1985G.
- 36)Mohammed ibn Ahmad ibn Uthman ibn Qaymaz al-Dhahabi, *M'rft L-Qrā' L-Kbār 'l Ṭ-Ṭbqāt Wāl'a 'ṣār*, published by Dar al-Kutub al-Ilmiyah, first edition, 1417H - 1997G.
- 37)Mohammed ibn Mohammed ibn Yusuf ibn al-Jazari, *Ghāūt N-Nhāūt Fī Ṭbqāt L-Qrā'*, published by Ibn Taymiyah Library.
- 38)Mohammed bin Mohammed bin Yusuf Ibn Al-Jazari, *Mnjd L-Mqr'in Ūmrshd Ṭ-Ṭālbīn*, Published by: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah, Edition: First 1420H - 1999G.
- 39)Muhaisin, Mohammed Mohammed Salim (1389H). *Ālmhdhb Fī Ālqrā'āt L-'shr*. Al-Azhar Colleges Library, second edition.
- 40)Murtada al-Zubaidi, Mohammed ibn Mohammed ibn Abd al-Razzaq al-Husayni, Abu al-Fayd (n.d.). *Tāj L-'rūs Mn Jwāhr L-Qāmūs*. Investigated by a

- group of investigators. Published by: Dar al-Hidayah.
- 41) Muslim, Abu al-Hasan Muslim ibn al-Hajjaj al-Qushayri (n.d.). *L-Msnd L-Şīḥ L-Mkhtşr Bnql L-'dl 'n L-'dl Il Rsūl Llāh, L-M'rūf Bşḥṯ Mslm*. Investigated by Mohammed Fu'ad Abd al-Baqi. Published by: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi - Beirut.
- 42) Vision 2030 Website: *Injāzāt Ru'īt L-Mmlkt 2030*, 2016-2020, ed.
- 43) al-Nashar, Omar ibn al-Qasim al-Ansari (1935G). *Fīmā Twātr Mn L-Qrā'āt S-Sb ' Ūṯhr*. Al-Babi Al-Halabi Press, Cairo.
- 44) Al-Haythami, Abu Al-Hasan Nur Al-Din Ali bin Abi Bakr bin Sulayman (1994). *Mjm ' L-Zwā'id Ūmnb ' L-Fwā'id*. Investigated by: Hussam Al-Din Al-Qudsi, Published by: Al-Qudsi Library, Cairo, year of publication.
- 45) Al-Haythami, Nur Al-Din Ali bin Abi Bakr bin Sulayman (1979). *Kshf L-Astār 'n Zwā'id L-Bzār*. Investigated by: Habib Al-Rahman Al-A'zami, Published by: Al-Risala Foundation, Beirut.
- 46) Yusuf bin Abdul Rahman bin Yusuf Al-Mizzi, *Thdhīb L-Kmāl Fī Asmā' R-Rjāl*, Investigated by: Dr. Bashar Awad Marouf, Published by: Al-Risala Foundation, Beirut, First Edition, 1400H - 1980G.

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
١٦٩	المقدمة
١٧٤	التمهيد التعريف بالقراءات القرآنية واستشراف المستقبل وبيان أهميته
١٧٤	التعريف بالقراءات القرآنية
١٧٤	الاستشراف لغة
١٧٥	الاستشراف اصطلاحاً
١٧٥	أهمية استشراف المستقبل
١٧٧	المبحث الأول : القراءات القرآنية الواردة في قوله تعالى: ﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَفًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ [النساء: ٩] وأثرها في استشراف المستقبل
١٧٧	المطلب الأول - القراءات الواردة في الآية
١٧٩	المطلب الثاني - معنى الآية وأثرها في استشراف المستقبل
١٨٢	المبحث الثاني : القراءات القرآنية الواردة في قوله تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخِرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَظْلَمُونَ﴾ [الأنفال: ٦٠] وأثرها في استشراف المستقبل
١٨٢	المطلب الأول - القراءات الواردة في الآية
١٨٤	المطلب الثاني - معنى الآية وأثرها في استشراف المستقبل
١٨٦	المبحث الثالث : القراءات القرآنية الواردة في قال تعالى: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾ [القصص: ٧٧] وأثرها في استشراف المستقبل
١٨٦	المطلب الأول - القراءات الواردة في الآية
١٨٦	المطلب الثاني - معنى الآية وأثرها في استشراف المستقبل

الصفحة	الموضوع
١٨٩	المبحث الرابع: القراءات القرآنية الواردة في قوله تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي أَرَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [النور: ٥٥] وأثرها في استشراف المستقبل.
١٨٩	المطلب الأول - القراءات الواردة في الآية
١٩١	المطلب الثاني - معنى الآية وأثرها في استشراف المستقبل
١٩٤	المبحث الخامس تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ لاستشراف المستقبل
١٩٤	أولاً- في مجال الحج والعمرة
١٩٥	ثانياً- المجال الاقتصادي
١٩٦	ثالثاً- المجال الصحي
١٩٧	رابعاً- في مجال الطاقة
١٩٨	خامساً- الصناعات العسكرية
١٩٩	سادساً- الحفاظ على البيئة
٢٠٠	سابعاً- التحول الرقمي
٢٠٣	ثامناً- في مجال التعليم والبحث العلمي
٢٠٦	الخاتمة
٢٠٧	فهرس المراجع والمصادر
٢١٩	فهرس الموضوعات